

من أحكام القرآن الكريم | 84 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 841-251 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والاربعون والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

على اله واصحابه اجمعين وبعد. فهذه هي الحلقة السادسة في هذه الايات في قوله تعالى لقوله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله الى اخر الايات وما زلنا مع الاستنباط من - 00:00:27

هذه الايات فنقول يؤخذ منها ان الجزاء من جنس العمل فكما اهان الكافر بعض الرسل بالكفر به وجهد رسالته اهان الله سبحانه وتعالى من العذاب اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين - 00:00:51

عذابا مهينا فكما انه اهان من كفر به من الرسل استهان في حقه فان الله جل وعلا يهينه بالعذاب وان من اكرم الرسل وامن بهم احترمهم ووقرهم ولم يجحد رسالة احد منهم - 00:01:21

فان الله فيوفيه اجزل الاجر والثواب فان الله جل وعلا قال في الذين كفروا بالرسول واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. وقال في الذين امنوا بالله ورسله وليفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم - 00:01:48

وكان الله غفورا رحيم الله جل وعلا يجزي على الاعمال يجزي العباد على اعمالهم لا يعذب احدا بدون ذنب لا يعذب احدا بدون ذنب ولا آآ يدخل الجنة احدا بدون عمل - 00:02:12

ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وهنا يقول فاولئك سوف يؤتيهم اجرهم بسبب ايمانهم بالله وبرسله وملائكته وكتبه واركان الايمان فهذا امر يجب التفطن له وهذه الاركان الستة هي اصول العقيدة - 00:02:39

يا اصول عقيدة التوحيد وهي اصول الايمان واركان الايمان فلا يجوز التهاون بها او التوقف والتردد في شيء منها فيؤخذ من هذه الايات ان الجزاء مرتب ان ان الجزاء مرتب على الايمان - 00:03:07

بجميع الرسل لا ببعضهم فقط فلا يقبل التجزئة ويؤخذ من هذه الايات وصف الله بانه غفور رحيم فصفته المغفرة والرحمة واسمه الغفور الرحيم فمن اسمائه جل وعلا الغفور الرحيم صيغتا مبالغة الغفور - 00:03:34

صيغة مبالغة من الغفر والرحيم صيغة مبالغة من الرحمة الغفور معناه كثير المغفرة ان ربك واسع المغفرة والرحيم معناه واسع الرحمة كما قال جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيم قال جل وعلا ورحمتي - 00:04:06

وسعت كل شيء ويؤخذ من هذه الايات ان الايمان بالله يستلزم الايمان باسمائه وصفاته لان الله جل وعلا في هذه الايات وصف نفسه لانه سميع عليم وانه غفور رحيم فهو سبحانه وتعالى موصوف - 00:04:34

له الاسماء الحسنى وموصوف بالصفات الكاملة من هذه الاسماء المذكورة هنا ومن غيرها فيجب اثبات ذلك لله يجب الايمان باسماء الله وصفاته كما قال جل وعلا ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها - 00:05:10

وزروا الذين يلحدون في اه في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. كذلك الصفات يجب اثباتها كما اثبتها الله لنفسه فنثبت له العلم ونثبت له الحياة والعلم والسمع والبصر وغير ذلك - 00:05:36

مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ويكون هذا الاثبات على طريق الاعتدال مع التنزيه مع تنزيه الله عن النقائص والعيوب. لان هناك فريقين من الطوائف الضالة - [00:05:58](#)

كل منهما غلت فطائفة غلت في التنزيه حتى عطلوا الله من اسمائه وصفاته لانها بزعمهم تدل على مشابهة المخلوقين فنفوها عنه واولوها بغير معناها وحرفوها عن مدلولها بحجة انهم ينزهون الله عن النقص. وان هذه الاسمي والصفات فيها نقص - [00:06:20](#) لانها تشبه اسماء وصفات المخلوقين وهؤلاء هم المعطلة القسم الثاني غلوا في الاثبات فشبهوا الله جل وعلا بخلقه ولم ينزهوه ولم ينزهوه عن النقائص وشبهوا هذه الاسماء وهذه الصفات باسماء وصفات - [00:06:49](#) المخلوقين وهؤلاء يقال لهم الممثلة والمشبهة واهل السنة والجماعة وسط في هذا الباب فيثبتون لله ما اثبتته لنفسه او اثبتته له رسوله من غير تحريف ولا تعطيل خلافا للمعطلة ومن غير تشبيه ولا تمثيل - [00:07:17](#)

خلافا للمشبهة فهم يثبتونها مع التنزيه لله عز وجل لكن هذا التنزيه لا يؤول الى التعطيل ونفي الاسماء والصفات والاثبات لا يؤول الى التشبيه والتمثيل فهم وسط ولله الحمد والله جل وعلا قال ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:07:46](#)

والاحاد في اسماء الله هو ما ذكرنا اما بنفيها وتعطيلها واما بالتشبيه والتمثيل هذا هو الاحاد وعليهم وعيد شديد. ولهذا قال سيجزون ما كانوا يعملون ويؤخذ من هذه الايات ان الله يغفر للمؤمنين - [00:08:15](#) ما دون الشرك والذين امنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم وكان الله غفورا رحيمًا. هذا وعد للمؤمنين لان الله يغفر لهم ما قد يصدر منهم من الذنوب - [00:08:41](#) التي هي دون الشرك كما قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وان عذبهم عليها فانه لا يخلدهم في النار كتخليد الكفار - [00:09:01](#)

وانما يعذبون بها الى وقت ويخرجون من النار الى الجنة وقد يعفو الله عنهم ولا يدخلونها او يأذن لمن يشفع فيهم آآ تنفعهم شفاعة الشافعين باذن الله الحاصل ان فيها - [00:09:20](#)

ترغيب بالايمان بالله وبجميع رسله وايمان باليوم الاخر والاستعداد له بالعمل الصالح فاذا صدر من المؤمن شيء من الذنوب او من السيئات وهي دون الشرك فان الله سبحانه وتعالى يغفر له. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:41](#)